

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة

. @ 291 @

3062 علي بن فرخوص أبو الحسن التلمساني المغربي قال ابن فرحون كان من أجلاء مشايخ الغرب المجولين المسافرين له حال جليل ومقام عظيم ورحلة طاف فيها كثيرا من بلدان المشرق والمغرب واستفاد علوما جليلة من علم الحرف وأسرار الطلاسم والتربيعات وعلم السيرة والكيمياء والروحانيات وجميع ما تؤخذ معرفته تجد عنده منه طرفا جيدا وكان يحكي في مجالسه غرائب ونوادر أن عطف عليه المجاورون وجميع أهل المدينة وكبار الدولة ووزراؤها وعظماء أهل مكة بأجمعها وكان يمشي في طريق الماشي مع جماعة فلا يقطعها إلا في شهر لأن الغرب كلها صارت تعرفه وتحبه وتعزم عليه فكان يجعل سفره وله مناقب جليلة ومحاسن جميلة لا يسع هذا المحل ذكرها وذكره ابن صالح فقال نزيل الحرمين الشريفين وقديم الهجرة فيهما لازم لبس المرفعات في وسطه وعلى أكتافه بمكة وولي مشيخة الرباط الذي بباب إبراهيم فيها ويستخلف عبد الله الهواري وفي كل سنة يجيء من طريق الماشي للزيارة فيقيم أشهراً ثم يرجع في عامة وكان ذا فضائل من علم وطب رأى أخياراً من الصالحين وكباراً من العلماء .

3063 علي بن قانم العلاء أبو الحسن ابن شيخ الخدام بالمدينة المحمدي الملكي الظاهري ممن اشتغل وفهم وقرأ علي بالمدينة الشفا والكثير منه بالروضة النبوية وسمع علي جملة من البخاري والشمال والدلائل بل سمع من لفظي المسلسل وحديث زهير وجملة من القول البديع وأماكن من السنة والموطأ ومسند الشافعي والطحاوي وكنيت له إجازة وصفته فيها بالمجلس الكريم الفاضلي البارعي الأوحدي المحصلي الأصيلي غيره أقرانه وزين إخوانه المشتغل بأنواع القربات والمقبل على الفضائل التي للخيرات جاليات وقراءته بأنها قراءة حسنة فصيحة جرى فيها مجرى السيل ومال عن الخطأ والتحريف كل الميل وأعرب عن فخر واستغرب كل من شهد ذلك ونوه به في إشادة ذكره كيف لا وقد ركب في حجر السعادة وتوجه للاشتغال والعبادة وتأدب وتهذب زاده الله من فضله وأجمع شمله وهو سبع وثمانين لم يبلغ الثلاثين ولما رجعت إلى القاهرة بل هو بعد موت أبيه كان يتردد لي أحياناً وبلغني تلفته لمشيخة الخدام وتحركه للبدل فيها .

3064 علي بن ماجد كان ذا نخل كثير تركه لأولاده يوسف وغيره ذكره ابن صالح .

3065 علي بن مانع بن عطية بن منصور بن جمار بن شيخة الحسيني وقد ينسب لجد أبيه عطية له ذكر في العجل بن عجلان .

3066 علي بن مبارك الحزامي وزير طفيل بن منصور كان حياً سنة ست وثلاثين وسبعمائة

